وما يستحقه من كل شيء، ومن اي حضرة كل مرتبة منها وما اوجبت
وما يراد منها وما يئول اليه امرها وهو مطلع احاطة العبد بعينه
ومعرفته بجميع اسراره وخصوصياته ومعرفة ما هي الحضرة الالاهية
وما هي عليه من العظمة والجلال والنعوت العلية والكمال
معرفة ذوقية ومعاينة يقينية وصاحب هذه المرتبة هو الذي
ينتهي اليه المقام في طلبه لانه مع هذه الصفة فيه كمال ادب الحق
له سبحانه وتعالى اذ نال خاصا في هداية عبيده وتربيته عليهم
بارشاده لهم الى الحضرة الالاهية بهذا هو الشيخ الذي ينبغي
ان يطلب وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لانه حقيقة
سيد العلماء، وخالط الحكماء، واصحب الكبراء وصاحب هذه
المرتبة هو المعبر عنه بالكبير ومتى ما عثر المريد على من هذه
صفته فاللازم في حقه ان يلقي نفسه بين يديه كالميت بين
يدي غاسله لا اختيار له ولا ارادة ولا اعطاء له ولا افادة وليجعل
همته منه تخليصه من البلية التي اغرقته فيها الى مطالع الصفاء

بمطالعة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بمطالعة الحضرة الالاهية بالاعراض عن كل ما سواها او ليبري
نفسه عن جميع الاختيارات والارادات مما سوى هذا ومتى
اشار عليه بفعل او امر فليبادر من سؤاله له لم وكيف وعلى م
ولاي شيء فانه من باب المقت والطرد وليعتقد ان الشيخ
اعرف بمصالحه منه واي مدرجة ادرجه فيها فانه يجب به في ذلك
كله على ما هو له فانه فارغ عن ظلمة نفسه وهواها وأما
الشيخ الذي هذه صفته كيف يتصل به وبماذا يعرف
فالجواب ان الشيوخ المتصفين بهذا الامر
كثيرون واغلبهم في الحذر في الكتمان فانتفاء نفعهم وأما
منع نفعهم والاتصال بهم فانه عسير لغرابة وجودا
من الكبريت الاحمر لانهم اختلطوا بصور العامة واخفوا العلم
ومن سئل عنهم من هذا الحال نابذوه وطردوه وجعلوا الرداء منهم
من هذا الامر شيئا والعلة الموجبة لهم لهذا انه قد يقع
نكاح الوجود بمقتضى الحياء سبحانه وتعالى التي لا منازع لها
وليس لك ما دمت الا السعي في اعراضه وشهواته بالاعراض

Copyright © King Saud University